



## عامر عبد الرزاق الزبيدي ... طه باقر

### ذي قار

في تاريخ وادي الرافدين هناك شخصيات خالدة نعتز بها نقشت أسمائها في طين هذا البلد وامتزجت مع ماءه وترا به بنصوص سحرية مقدسة , ودخلت تلك القلوب وعشقتها الافئدة , ومن هذه الشخصيات الخالدة الأستاذ الكبير طه باقر الذي أصبح محط فخر لتلك الحضارة التي أنجبتة، وقدرت عليه مهمة اكتشافها وتنقيبها وترجمة أساطيرها، فمنذ كان طفل صغير سار على أرض بابل أستلهم منها عبق الماضي العظيم، ونفحات ملوكها وآلهتها، فلم تغب عن ذاكرته بوابة عشتار وشارع الموكب ومعبد مردوخ والأسد الشامخ بعنفوان الحضارة.

وعندما أنهى الأستاذ طه باقر مرحلة الإعدادية بفرعها العلمي وبكل تفوق كان تسلسله الرابع على العراق في المعدل , وكان يستطيع الذهاب إلى كلية الطب لكنه لم يرى أمامه سوى الآثار وحب هذه الحضارة التي ادخرته لهذا اليوم منذ آلاف السنين , فأوفدته وزارة المعارف إلى جامعة شيكاغو ودرس هناك النثروبولوجيا (علم الإنسان) ومواد الآثار، والتنقيب، والتاريخ القديم , واللغات التي كتبت بالخط المسماري كالسومرية والاكديّة وفروعها البابلية والآشورية .

وعندما عاد من أمريكا عام 1938 كان بأستقبالة مايقارب مائة سيارة على مشارف الحلة , وهذا يدل على المكانة العالية التي كان يتمتع بها الأستاذ طه باقر في نفوس مدينته فأستقبل الملوكة بعد تنويجه وهم فرحين به .

عين في دائرة الآثار العراقية بمنصب خبير أثاري حتى عام 1941 حيث تقلد منصب أمين المتحف العراقي، وبعد قضائه بوظيفته أمين متحف مدة قدرها إحدى عشره سنة تقلد عام 1951 منصب معاون مدير الآثار العام وأستمر فيه حتى عام 1958 حيث تم تعيينه . في هذا العام بمنصب مفتش الآثار العام , حتى عين في نفس العام مدير الآثار العراقية وأستمر في هذا المنصب حتى عام 1963 وقد عانى الأستاذ طه باقر كثيرا من جهل المسؤولين وعدم فهمهم للآثار وقيمتها , حيث قال الدكتور كيف إن أمين العاصمة أمر بتهديم المدرسة المرجانية (جامع مرجان) بحجة إنها تعترض مسار شارع الرشيد , ولم يسمعوا كلام الدكتور أو رأي دائرة الآثار واحتجاجها , وذكر أيضا كيف أن مجلس الوزراء قد قرر رفع الباب الشرقي على الرغم من محاولات الدكتور طه باقر لإقناع أعضاء المجلس بضرورة التريث وعدم تهديم الباب، وكان يرى الأستاذ طه باقر عدم اهتمام المسؤولين بالآثار وعدم تحسّسهم لأهمية هذا الموضوع وقد درس مادة التاريخ القديم في كلية دار المعلمين العالية (كلية التربية حاليا) وكان هدفه بث الوعي الاثاري في العراق , وللأستاذ طه باقر يرجع الفضل الكبير في تأسيس قسم الآثار في كلية الآداب جامعة بغداد , وكان أستاذا تدريسيًا بها، وحصل على لقب الأستاذية , وكان يتمتع بقوة توصيل المادة إلى طلابه لأن جميع الطلاب كانوا يحبونه ويعشقون تدريسه .

ومارس الدكتور طه باقر التنقيب في أغلب مناطق العراق وكان منقب بارع وعلى دراية وخبرة عالية باستخراج الأثر ورسمه وصيانتة , وكان رئيسا للهيئات الاثارية التي نقيت في مدينة واسط , ورئيسا لبعثة تل الدير , ورئيسا لبعثة التنقيب في موقع عقروقوف , ورئيسا لبعثة تل حرميل , ورئيسا لبعثة تل الضباعي , وأشرف على التحريات الاثارية الواسعة في منطقتي دوكان وشهرزور لإنقاذ الآثار .(وتسجيل الأدوار التاريخية فيها على اثر إنشاء مشروع السدين (دوكان ودريندخان

. وكان الأستاذ طه باقر لا يبخل بأي معلومة على الأثاريين وكان طيب الأخلاق وسريع الدعاية .

وعمل خارج العراق حيث عين عام 1965 بمنصب خبير فني في مصلحة الآثار الليبية وفي عام 1966 أعطي منصب مستشار الآثار الليبية , وقد درب أعداد كبيرة من الأثاريين , وقام بتصنيف المتحف الليبي , وتأسيس أوائل بعثات التنقيب هناك .

ويعد الدكتور طه باقر أستاذ جميع الأثاريين العراقيين والعرب , وقد وصفه الدكتور فاضل عبد الواحد أستاذ السومريات إذا كانت ملحمة ((كلكماش تبدأ بالبيت الشهير الذي يقول (هو الذي رأى كل شيء) فأنا أقول (( إلى الذي عرف كل شيء ... إلى الأستاذ طه باقر .

ومن أشهر مؤلفات الدكتور طه باقر ((مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة)) الذي لم يغفل أي صغيرة أو كبيرة عن تاريخ العراق القديم،

وأنا أنصح كل قاري ومثقف وطالب علم الاطلاع على هذا الكتاب الزاخر بالعلم ومن الكتب الأخرى ((ملحمة كلكامش)) وقد قال الدكتور فوزي رشيد عندما قرأ الملحمة ((لو قدر لكلكامش أن يعود إلى الحياة في مدينة الوركاء ليوم واحد فقط فأن أول عمل يقوم به هو أنه يأمر أمهر النحاتين بعمل تمثال من الذهب إلى الدكتور طه باقر لأن ترجمة الأستاذ طه باقر لملحمته وسفرة الى وتونابشتم هي التي أعطت الخلود لكلكامش في القرن العشرين الذي كان يبحث عنه في عام ((ثلاثة آلاف عام قبل الميلاد

ومن كتبه الأخرى (المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة)، (مقدمة في أدب العراق القديم)، (موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربية الإسلامية) ، ((مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة الجزء الثاني (وادي النيل، اليونان، الرومان) )) ، (من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل) ، ((علاقة العراق القديم وبلدان الشرق الأوسط))، ((الأدوار الحجرية في شمالي أفريقيا وليبيا))، وقام بترجمة مجموعة من الكتب المهمة ومنها ((من ألواح سومر صاموئيل كيرمر))، ((الإنسان ((في فجر حياته دوروثي ديفدس))، ((تاريخ العلم جورج سارتون)) ، ((الرافدان سيتن لويد

.وقد نشر بحوث عديدة في مجلة سومر والمجلات العربية الثقافية الأخرى فكم نحن بحاجة إليك الان يا دكتور طه باقر لترسم لنا طريق الآثار المتعثر، وتحمي آثارنا وتستعيد ما سرق وتكتب بقلمك الرشيق عن حضارتنا العظيمة، كم نحن بحاجة إلى أطباف روحك تأتينا وتحل بنا، كم نفتقدك يا غالي، وكم نتمنى أن نسير على طريقك وأطالب المسؤولين بإنشاء نصب تذكاري للدكتور طه باقر في ساحة المتحف الوطني أو في إحدى ساحات العاصمة الحبيبة، وأطالب وزارة التربية أن تدرس سيرة هذه الشخصية العراقية الأصيلة في المناهج التربوية بما لها من أثر فعال في نفوس أجيالنا القادمة ، وأطالب الهيئة العامة للآثار وجميع الأثريين أن يكون طه باقر المثل الأعلى لنا والشخصية التي نفتدي بها

### كتب وبحوث طه باقر على المواقع

مقدمه في تاريخ الحضارات القديمة تاريخ الفرات القديم طه باقر\*  
[http://www.4shared.com/office/4w7IELfx/\\_\\_\\_\\_\\_html](http://www.4shared.com/office/4w7IELfx/_____html)

تنزيل الكتاب

\*ملحمة كلكامش

تأليف: طه باقر

(الناشر: وزارة الإرشاد - العراق) كما يذكر المؤلف في مقدمة الكتاب

عددالصفحات: 116 صفحة

MB حجم الملف: 3.67

رابط التحميل

<http://www.4shared.com/file/71294065/14c287fc/TB-Gelgamesh.html>

\*اسم الكتاب: مقدمه في أدب العراق القديم\*

اسم المؤلف: طه باقر

التصنيف: حضاره العراق القديمة-الأدب العراقي

النوعية : scanned

<http://www.al-mostafa.info/data/arabic/depot2/gap.php?file=008415.pdf>

Download Page - صفحة التحميل

MB الملف المطلوب: موجود. و سعته: 7.57

www.al-mostafa.com-مكتبة المصطفى الالكترونية

مكتبة-المصطفى